

تفسير السمعاني

@ 65 (^) ما اتخذ صاحبة ولا ولدا (3) وأنه كان يقول سفيها على ا شططا (4)
وأنا طننا أن لن تقول الإنس والجن على ا كذبا (5) وأنه كان رجال من) .
وقوله تعالى : (^) ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) أي : زوجة وولدا . .
قوله تعالى : (^) وأنه كان يقول سفيها على ا شططا) فيه قولان : أحدهما : أن السفية
هو إبليس عليه اللعنة ، وهو قول مجاهد ، والآخر : أنه كل عاص متمرّد من الجن . .
وقوله : (^ شططا) أي : كذبا . .
وقيل : جورا . .
قوله تعالى : (^) وأنا طننا أن لن تقول الإنس والجن على ا كذبا) وقرأ يعقوب : ' أن
لن تقول الإنس والجن ' أي : لن تقول ، معناه ظاهر ، كأنهم طننوا أن كل من قال على ا
شيئا فهو كما قال ، وأنه لا (يجزى) الكذب على ا . .
قوله تعالى : (^) وأنه كان رجال من الإنس) فإن قال قائل : قد قرئ هذا كله بالنصب ،
فما وجه النصب فيه ؟ والجواب عنه : قد بينا وجه النصب فيما سبق ، وباقي الآيات نصبت
بحكم المجاورة والعطف ، أو بتقدير آمنة أو طننا أو شهدنا ، والعرب قد تتبع الكلمة
الكلمة في الإعراب بنفس المجاورة والعطف مثل قولهم : جرح ضرب خرب . .
وقوله (^) يعوذون برجال من الجن) في التفسير : أن الرجل كان يسافر والقوم كانوا
يسافرون ، فإذا بلغوا مكانا قفرا من البرية وأمسوا قالوا : نعوذ بسيد هذا الوادي من
سفهاء قومه . .
وحكى عن بعضهم - وهو السائب بن أبي كردم - أنه قال : انطلقت مع أبي في سفر ومعنا قطعة
من الغنم ، فنزلنا واديا قال : فجاء ذئب وأخذ حملا من الغنم ، فقام أبي وقال : يا عامر
الوادي ، نحن في جوارك ، فحين قال ذلك أرسل الذئب الحمل ، فرجع الحمل إلى الغنم فلم
تصبه كدمة . .
فإن قال قائل : كيف برجال من